الأهرام

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٣ ديـــسمـــبـــر ١٩٩٥

كارثة مروعة عند البدرشين

أسوأ تصادم بين قطارين يسفر عن مصرع ٦٣ واصابة ١٥٠ راكبا

في واحدة من أسوأ كوارث القطارات التي شهدتها مصر منذ انشاء السكك الحديدية ، شهدت محطة مدينة البدرشين تصادما مروعا بين قطارين صباح أمس راح ضحيته ٦٣ قتيلا بينما أصيب ١٥٠ آخرين من ركاب القطارين عندما أصطدم القطار رقم ١١٠٤ الخاص بنقل العاملين بهيئة السكك الحديدية الى منطقة الواسطى للعمل بورش اصلاح القطارات بمؤخرة قطار الركاب رقم ٩٧٨ الذى كان متجها الى اسيوط بعد أن تحرك فى السابعة صباحا من محطة رمسيس بينما تحرك القطار الثانى بعده بخمس دقائق حسب موعد قيامهما اليومي من المحطة.

وقد هرعت سيارات الاسعاف فى محاولة لانقاذ ركاب القطارين الذين تمكنت قوات الانقاذ من اخراجهم بعد جهود مضنية استمرت من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثانية والنصف بعد الظهر وقد تسبب الحادث المروع فى اصابة حركة القطارات القادمة من الصعيد والمتجهة اليه بالشلل التام طوال الفترة ما بين موعد وقوع الكارثة فى الثامنة الا الثلث من صباح أمس وحتى مابعد الثالثة عصرا نظرا للتلفيات الشديدة التى اصابت خطوط السكك الحديدية فى محطة البدرشين.

وقعت الكارثة المروعة صباح أمس عندما كان القطار رقم ٩٧٨ درجة أولى وثانية فاخرة المتجه من القاهرة الى اسيوط قد توقف فجأة فى محطة البدرشين حيث لم تكن من محطات الوقوف المخصصة له وعندما بدأ فى التحرك البطىء بعد نصف دقيقة من التوقف اندفع خلفه القطار المحمل بالعمال وارتطم بشدة بمؤخرته مما أدى الى انفصال العربة الاولى من قطار العمال وانقلابها على جانب المحطة بينما صعدت العربة الثانية فوق القاطرة وتحطم نصف العربة الثالثة بينما تحطمت العربتان الخلفيتان فى قطار الركاب وقتل عدد كبير من ركابها بينما اصيب آخرون بجراح خطيرة.

وفور اخطار اجهزة الامن بوقوع الكارثة سارعت الى محطة البدرشين قيادات الداخلية لمتابعة عمليات استخراج الجثث ونقل المصابين منهم الى المستشفى وانقاذ باقى ركاب القطارين الذين اصيبوا بالذعر بينما كان قد تسبب التصادم فى محاصرة عدد من الركاب داخل العربات حيث تم قص صاج العربات وانقاذ الركاب والمصابين من بين الحطام كما أدى التصادم الى تحطيم عدد كبير من المحلات التجارية فى السوق التجارية الملاصقة لمحطة السكك الحديدية وتصادف انه كان خاليا من الباعة والرواد حيث لم تكن المحلات قد فتحت ابوابها وقت وقوع الحادث.

وقد تم نقل الجثث الى مستشفيات البدرشين والحوامدية وأم المصريين وبلغ عددهم ٧٥ قتيلا من ركاب القطارين وتم التعرف على ٢٩ جثة منهم ولاتزال باقى الجثث مجهولة الهوية حيث تسبب الحادث المروع فى تشويه عدد كبير من جثث القتلى كما تبين ان العديد من الجثث قد تمزقت الى عدة اجزاء خاصة فى العربتين الأخيرتين من قطار الركاب والأولى من قطار العمال نتيجة لتحطيم صاج وزجاج القطارين حيث عثرت أجهزة الأمن على اجزاء الجثث متناثرة داخل العربات وعلى جانبى شريط السكة الحديد كما عثر على جثة سيدة مجهولة وطفلتها تحت عجلات العربة التى انفصلت عن القطار الثانى ويرجح انهما كانا يسيران بجوار محطة السكة الحديد او على رصيف المحطة.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

من الجدير بالذكر ان الكارثة قد وقعت فى وقت تصادف فيه ظهور شبورة صباحية كثيفة أدت الي انعدام الرؤية تماما كما ان القطار الخاص بنقل العاملين بالسكة الحديد الى ورش منطقة ابوراضى بالواسطى لم يكن مزودا بأجهزة الاتصال بغرفة عمليات التحكم المركزى كما ان جهاز الاتصال بقطار الركاب كان معطلا ايضا حيث انه من المعروف ان قطارات السكك الحديدية تتصل بغرف عمليات التحكم المركزى الالكترونى لتنظيم حركة سير القطارات خاصة فى الأجواء السيئة عند حدوث امطار غزيرة او ضباب كثيف يحول دون الرؤية الواضحة ويرجح ان يكون هذا هو السبب وراء توقف القطار الأول المتجه الى اسيوط- وهو يحمل مايزيد على ٤٠٠ راكب بالدرجتين الأولى

والثانية فى محطة البدرشين والتى لاتعتبر محطة توقف. له فى الوقت نفسه كان القطار الثانى الخاص بالعمال يسير فى طريقه المعتاد متجها للواسطى بسرعة تزيد عن ١٢٠ كيلومترا فى الساعة وقد تحرك من محطة القاهرة حاملا العاملين منها بعد قيام قطار الركاب بخمس دقائق فقط «فى السابعة و٥ دقائق صباحا، وهو يتوقف فقط فى محطتى امبابة والجيزة لنقل باقى العمال بينما لا تعد محطة البدرشين محطة للتوقف ولذلك دخل اليها دون ان يخفض من سرعته التى يسير بها ودون ان يتلقى اشارة من اى مصدر بتهدئة السرعة بينما كان قطار الركاب قد توقف فى المحطة لوجود اصلاحات فى شريط السكة الحديد بعد محطة البدرشين وعندما تحرك لم تزد سرعته على ١٠ كيلومترات فى الساعة.

وكان المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات قد انتقل الي موقع الحادث فور ابلاغه بالكارثة واشرف على

التحقيقات الفنية الجارية لمعرفة السبب الذى ادى الى حدوث الكارثة.

المصابون يروون «للأهرام» ملابسات الحادث المأساوى

فى حوار سريع التقى «الاهرام» بالمصابين الذين كان معظمهم داخل قطار العمال والذين تتركز اصاباتهم فى كسور فى العظام ومعظمهم حالتهم سيئة نظرا لوجودهم فى العربة الاولى.

يقول ابراهيم سيد طنطاوى «٣٥ سنة» ويعمل مساعد سائق قطار الموت رقم «١١٠٤» ويسمى بقطار عمال ورش السكة الحديد» باننا كنا نسير بالقطار بسرعتنا العادية الاشارات الضوئية مفتوحة أمامنا وكانت الشبورة فى الصباح كثيفة، الا اننا فوجئنا بالقطار رقم ٩٧٨ والذى كان قادما من القاهرة ومتجها الى اسيوط يقف أمامنا فجأة فاصطدم القطار الذي يقلنا بمؤخرة القطار الثانى وانقلبت العربة الاولى من قطار العمال والجرار، وقرر بأن سائق قطار العمال لم يخطئ حيث لم نشاهد القطار أمامنا نظرا لكثافة الشبورة ولم ادر بنفسى إلا داخل المستشفى. ويضيف عبد الحميد محمد اسماعيل ٥٠ سنة والذى كان موجودا فى العربة الاولى من قطار الركاب قائلا : ركبت القطار فى الساعة السابعة

صباحا من القاهرة فى زيارة لأهلى بأسيوط ، وفجأة حدث اصطدام شديد اعتقدنا فى البداية انه من توابع الزلزال ويذكر محمد زكى عبد الله ٢٨ سنة انه كان يستقل قطار العمال الى ورش السكة الحديد بأبو راضي وقرر بأنه كان فى العربة الاول وان القطار كان يسير بسرعة عادية وفجأة وجدنا القطار الذى كان أمامنا واقفا فاصطدم القطار به بشدة ووجدنا انفسنا تحت عربات القطار وبعدها فقدنا الوعى. ويقول عبد المنعم احمد حمودة صاحب محل تجارى بأسيوط والذى كان يستقل قطار الركاب من القاهرة الى اسيوط حيث كان موجودا بالعربة الرابعة والتى تحطمت تماما وكانت اصابته سيئة للغاية حيث اصيب بارتجاج فى المخ وكسور فى جميع انحاء جسمه يقول: انه فوجئ باصطدام القطار وراح فى غيبوبة كاملة.

وفى نفس القطار يقول محمود رشوان «فران» ومصاب بعدة كسور فى جميع انحاء جسمه وكان يستقل قطار الركاب فى زيارة لاهله ببلدته فى اسيوط واصيب شقيقه الآخر الذى كان معه باصابات مختلفة بجميع انحاء جسمه واربعة آخرون اصيبوا معه من أبناء عمومته حيث كانوا عائدين من زيارة للقاهرة الى بلدتهم فى اسيوط واستقلوا القطار فى السابعة صباحا ولم يدروا الا وهم تحت العربات الاولى المحطمة من قطار العمال، اما راضى ابراهيم عبد العال مساعد شرطة بهيئة النقل والمواصلات ومصاب بكسر فى الذراع الايمن وحالته سيئة للغاية فقد ذكر انه فوجئ باصطدام القطار بقطار الصعيد وبعدها وجد نفسه فى غيبوبة كاملة.

ويروى زين الدين محمد سليمان ٣٥ سنة المأساة اثناء جلوسه فى القطار كان يتحدث مع نجله محمد ١٧سنة وفوجئ بالاصطدام وعندما حاول ان يخرج من القطار مسرعا للنجاة فسقط واصيب باصابات بالغة. ويضيف رمضان حنفى محمد عامل بالسكة الحديد ومصاب بعدة كسور فى قدميه وتم اجراء الاسعافات الاولية له انه كان يستقل قطار العمال ذاهبا الى عمله ولم يشعر بنفسه الا فى المستشفى.

توقف قطار ركاب أسيوط فى المحطة فاصطدم بمؤخرته قطار عمال ورش السكة الحديد

انتشال جثث الضحايا من بين حطام ٤ عربات

اسماء القتلى الذين تم التعرف على شخصياتهم حتى الآن

من بين ٦٣ لقوا مصرعهم فى الحادث أمكن التعرف حتى الآن على جثث ٣٨ قتيلا وهم : عادل عوض أحمد ونصر عبد الملاك رمسيس ونادى محمد على أحمد وعاطف ابراهيم احمد وعبد المعتمد عبد الموجود وعبد العزيز محمد محمود ومحمد هانى احمد فخرى ومحمد محمود محمد محمود وسعيد عبد الحليم ابوزيد وأحمد فتحى محمد وعبد العاطى ابراهيم احمد وفوزى رزق الله ونبيل هاشم على فرغلى ومسعد محمد بديع محمود وعبد الفتاح حلمى وسعد محمد بديع محمود ونبيل هاشم عثمان وحمدية رشدى عبد الوهاب ومحمد صالح احمد فخرى ومحمد صبرى رشدى وعبد الفتاح سيد احمد وحسن عبد اللطيف هاشم وابو الليل محمود حسن وأحمد سيد محمد أحمد وحلمى عبد الرشيد عبد الرحيم ومحسن محمد حسين وخيرى فهمى شحاتة وحسن محمد عكاشة ونهلة محمد فتحى المنفلوطى - مسعد محمد بديع وأحمد محمد فتحى ونظير عبدالملك وسعيد عبدالحكم سيد وأيمن وليم زكى وسعيد عبداللطيف محمد وياسين محمد أغا عشرى ومحمد إبراهيم أبوغثيمة وفاروق محمد إسماعيل، ولا تزال هناك جثث لقتلى مجهولى الشخصية بينهم ٥ سيدات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

سائق القطار الأول

مساعد السائق

أحد المصابين

حالة حرجة

أسماء بعض مصابى الحادث

مجدى حافظ اسماعيل وطفل مجهول الاسم وفوزية غانم وعلاء محمد حسنين وعبد المولى احمد ابراهيم وفرج عبد الله خليل وعواد عبد الغفار محمد وابراهيم السيد ورمضان مصطفى محمد الياس جابر مرسى وأحمد السيد محمد وحسن محمد السيد وأحمد سالم محمد ورشاد السيد على ووجدى المرسي موسى ومجدى فؤاد وعماد محمد حسن وزغلول صادق قلتة وعبد الله عبد القادر وسمير احمد على وراضى ابراهيم واحمد حسين السيد وسيد ابراهيم عبد العاطى ومصطفى قرنى عبد الخالق وممدوح سيد أحمد وأحمد حنيفة محمد سمير أحمد وأحمد وعبد المنعم احمد محمود وزين الدين سليمان وابراهيم السيد طنطاوى ومحمد محمد عبد العال ومحمود محمد محمود وسمير عبد الحليم عبد الكريم وعبد الحليم شعبان سالم وجابر اسماعيل ضيف الله وعبد الحفيظ صادق سيد ومحمد رشاد على ونوال عبد الله حماد ومحمد محمد عبد العال ومحمد زكى عبد الله ومحمد طاهر السيد وسعيد عبد الله سعيد وسرى راضى ابراهيم ومارينا شوقى كامل وسيد عبد الحليم وعبد الله عبد الجواد احمد ومعوض عبد الغفار محمد وسعيد ابراهيم فهمى وابراهيم يونس سيد ومحمود فهمى احمد وحسين محمد السيد وخالد عثمان خالد وماهر رفعت عزيز ورانيا فؤاد حمزاوى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

العناية الإلهية أنقذت الباعة على شريط السكة الحديد

ادى هذا الحادث البشع وسير القطار الثانى القادم من الخلف بالسرعة الكبيرة الى تطاير عربة القطار الاول وانفصالها عن القطار كله وخروجها الى الطريق بجانب شريط السكة الحديد الى تحطم اكثر من ٤٠ كشكا خشبيا تستغل كمحلات للاهالى كانوا قد استأجروها من المجلس المحلى لمدينة البدرشين ووجود سوق للباعة على شريط السكة الحديد الا ان احدا منهم لم يصب ويقول يونس محمد يونس «٤٥سنة» صاحب محل لبيع الاقمشة والملابس الجاهزة - اعتدت فتح المحل فى الساعة ٩ صباحا وعند وصولى فوجئت بالكارثة وجدت المحل بالكامل محطما ويكمل حسن محروس حسن صاحب محل ايضا لبيع الاقمشة والملابس انه يحمد الله ويشكر فضله انه لم يوجد احد داخل المحلات والا كانت اعداد الضحايا قد تضاعفت واضاف بان المجلس المحلى اجر لنا هذه الاكشاك لبيع بضاعتنا. واضاف محمد محمد كفافى صاحب محل لبيع الجزارة والدواجن بانه فقد كل تحويشة عمره وقال ان عربة القطار عندما انفصلت ازاحت جمع المحلات امامها مثل الطوفان. وقال محمد اسماعيل عبدالرازق احد شهود العيان وصاحب عربة لبيع الفاكهة ان الحادث وقع فى الساعة الثامنة عندما كان يقف على بعد عدة امتار من شريط السكة الحديد وبالقرب من الاكشاك الخشبية المؤجرة من المجلس المحلى لبعض الاهالى عندما فوجىء بقدوم القطار الديزل بطىء وفجأة سمع صوتا مدويا وشاهد دخانا كثيفا وترابا يتطاير ولم يستطيع ان يتبين اى شىء الا بعد اكثر من خمس دقائق بعدها فوجىء بالقطار الثانى وقد ادلاح بمؤخرة القطار الاول

النيابة تستمع اليوم لأقوال المصابين وسائقى القطارين

كتبت - سهام عبد العال :

كشفت تحقيقات أحمد همام مدير النيابة فى الحادث وتبين من المعاينة وجود تلفيات شديدة هى: كسر بشريط السكة الحديد وانفصال وتهشم فى عربات من القطارين، كما أثبتت المعاينة وجود ٦٣ جثة كما قامت النيابة بالاستماع إلى أقوال ٤٨ مصابا بمستشفى البدرشين من ركاب القطارين وقرروا أنهم سمعوا صوت ارتطام شديد ولم يشعروا بأنفسهم إلا داخل عنابر المستشفى.

كما خرج ١٥ مصابا من المستشفى بعد إجراء إسعافات لهم بعد أن أصيبوا بكدمات وسجحات، كما أمرت النيابة بالتحفظ على سائق القطار الخاص بالعمال فى المستشفى لحين تحسن حالته بعد أن أجريت له جراحة لبتر ساقه اليمنى، وبالاستعلام عن سائق قطار الركاب تبين انه تلقى تعليمات من هيئة السكة الحديد وخرج بباقى القطار إلى محطة الواسطى فى بنى سويف. وأمرت النيابة باستدعائه ومساعده لسماع أقوالهما، كما قامت النيابة بسؤال الفنيين المسئولين عن تسيير حركة القطارات بالمنطقة التى شهدت الحادث.

■ وزير النقل والمواصلات يقرر:

إيقاف مدير التشغيل بالهيئة والمسئولين عن العمل

المعاينة المبدئية تؤكد اهمال سائق قطار العمال

كتب - سلامة حسن:

فى أول رد فعل سريع حول الحادث، أصدر المهندس سليمان متولى وزير النقل والمواصلات قرارا بإيقاف مدير هيئة السكك الحديدية للتشغيل وجميع المسئولين عن الحادث عن العمل لحين الانتهاء من التحقيقات، وأمر بتشكيل لجنة فنية على مستوى عال لتقديم تقرير فورى عن أسبابه وتحديد المسئول عن وقوعه مع مراجعة نظم التأمين لسير القطارات خاصة فى الظروف الجوية السيئة واتخاذ الاجراءات الكفيلة للتأمين لعدم تعرض حياة الركاب للخطر. وفور علمه بالحادث انتقل الوزير وقيادات الوزارة ومسئولو شرطة النقل والمواصلات والدكتور عبدالحيم شحاته محافظ الجيزة الى الموقع وتحركت جميع معدات الرفع بسرعة لرفع مخلفات الحادث واخلاء الخطوط لاستئناف حركة السير بين الوجه القبلى والقاهرة، وفى الوقت الذى كشفت فيه المعاينة المبدئية أن عدم التزام سائق القطار المخصص لنقل عمال الورش بالاشارات التحذيرية وعلامة الخطر وعدم اتباعه تعليمات التشغيل وراء اصطدامه بالقطار الآخر كما ساعد انخفاض الرؤية بسبب الشبورة الى وقوع الحادث..

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

قطارات الصعيد تتحرك على خط بديل

قررت هيئة السكة الحديد استخدام القضبان الخاصة بقطار البضائع بمحطة البدرشين لتسيير القطارات القادمة والمتجهة إلى الوجه القبلى، حيث يتم السماح لقطار بالمرور إلى الوجه القبلى فى مقابل ٢ قطارات يتم تسييرها إلى القاهرة، وقد توقفت عمليات رفع آثار الحادث وإصلاح الخطوط نظرا لتعذر إضاءة محطة البدرشين بعد أن تم فصل التيار الكهربائى عنها أثناء استخدام الأوناش العملاقة فى رفع عربات القطارين خشية اصطدام الأوناش بالأسلاك الهوائية للتيار الكهربائى. وقد تقرر استئناف العمل مع الساعات الأولى لفجر اليوم لأن كشافات الإضاءة التى تعمل بالبطاريات لم تكن كافية لإنارة الموقع للقيام بالعمل. كما يتوقع رجال الإنقاذ أن يتم العثور على جثث أخرى داخل عربة القطار الأخيرة فى القطار رقم ٩٧٨ نظرا لوجودها مابين الرصيف وإحدى عربات قطار العمال.

سائق قطار الموت

وفى حوار سريع تحدث بصعوبة بالغة سائق قطار الموت والذى اصطدم بشدة بمؤخرة قطار اسيوط وقد اصيب ببتر فى ساقه اليمنى حيث قرر انه فوجىء بالقطار الآخر يقف فى المحطة وانه فقد سيطرته على قطاره ولم يدر بنفسه الا وهو فوق عربات القطار الاخر وكانت حالته سيئة للغاية بعد بتر ساقه التى لم يكن يعلم بانها بترت الا بعد اجراء العملية الجراحية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية